

سوء الفهم عن الله ورسوله 1 | مدرسة الحياة 9241 هـ |

المجلس الحادي عشر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي في هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - [00:00:39](#)

آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى - [00:01:09](#)

بلغني عن بعض زهاد زماننا انه قدم اليه طعام فقال لا اكل فقيل له لم قال لان نفسي تشتهي وانا منذ سنين ما بلغت نفسي ما تشتهي فقلت لقد صفى الطريق الصواب عن هذا من وجهين - [00:01:30](#)

وسبب خفائها عدم العلم اما الوجه الاول فان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يكن على هذا ولا اصحابه وقد كان عليه الصلاة والسلام يأكل لحم الدجاج ويحب الحلوى والعسل - [00:01:56](#)

ودخل فرقد السبخي على الحسن وهو يأكل الفالوذج وقال يا فرقة ما تقول في هذا؟ قال لا اكله ولا احب من اكله فقال الحسن لعاب النحل مع سمن البقر وجاء رجل الى الحسن فقال ان لي جارا لا يأكل الفالوذج - [00:02:17](#)

فقال ولم قال يقول لا يؤدي شكره وقال ان جارك جاهل وهل يؤدي شكر الماء البارد وكان سفيان الثوري يحمل في سفره والحملة المشوية ويقول ان الدابة اذا احسن اليها عملت - [00:02:49](#)

وما حدث في الزهاد بعدهم من هذا الفني امور مسروقة من الرهبانية وانا خائف من قوله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ولا يحفظ عن احد من السلف الاوليين - [00:03:13](#)

من الصحابة من هذا الفن شيء الا ان يكون ذلك لعارض واما سبب ما يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اشتهى شيئا به فقيرا واعتق جاريته رميته وقال انها احب الخلق الي - [00:03:35](#)

فهذا وامثاله حسن انه ايثار بما هو اجد عند النفس من غيره واكثر لها من سواه فاذا وقع في بعض الاوقات كسرت بذلك الفعل سو كسرت انكسرت يعني بذلك نفسه يعني - [00:04:00](#)

سورة هواها كسرت بذلك الفعل سورة هواها ان تطغى بنيل كل ما تريد فاما من دام على مخالفتها على الاطلاق انه يعمي قلبها ويبلد الخواطر ويشتت عزائمها فيؤذيها اكثر مما ينفعها - [00:04:24](#)

قد قال ابراهيم ابن ادهم ان القلب اذا اكره عمد وتحت مقالته سر لطيف وهو ان الله عز وجل قد وضع طبيعة الادمي على معنى عجيب وهو انها تختار الشيء من الشهوات مما يصلحها - [00:04:50](#)

اتعلم باختيارها له صلاحه وهذه وقد قال حكماء الطب ينبغي ان يفسح للنفس فيما تشتهي من المطاعم وان كان فيه نوع ضرر انما تختار ما يلانمها فاذا قمعها الزاهد في مثل هذا - [00:05:16](#)

عاد على بدنه بالضرر ولولا جواذب الباطل من الطبيعة ما بقي البدن ان الشهوة للطعام تتور فاذا وقعت الغنية بما يتناول كفة الشهوة الشهوة مريد ورائد ونعمم الباعث هي على مصلحة البدن - [00:05:39](#)

غير انها اذا افرطت وقع الازى ومتى منعت ما تريد على الاطلاق مع الامن من فساد العقابة عاد ذلك بفساد احوال النفس ووهن الجسم واختلاف السقم الذي تتداعى به الجملة - [00:06:03](#)

مثل ان يمنعها الماء عند اشتداد العطش. والغذاء عند الجوع والجماع عند قوة الشهوة. والنوم عند غلبته. حتى ان المغتم اذا لم يتروح بالشك وقتله الكمد فهذا اصل اذا فهمه هذا الزاهد علم انه قد خالف طريق الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:06:22](#)

من حيث النقل وخالف الموضوع من حيث الحكمة ولا يلزم على هذا قول القائل فمن اين يصفو المطعم لانه اذا لم يصفو كان الترك ورعا وانما الكلام في المطعم الذي ليس فيه ما يؤذي في باب الورع - [00:06:52](#)

وكان ما شرحته جوابا للقائل ما ابلغ نفسي شهوة على الاطلاق هذا والوجه الثاني اني اخاف على الزاهد ان تكون شهوته انقلبت الى الدرب فصار يشتهي الا يتناول وللنفس في هذا مكر خفي ورباء دقيق - [00:07:15](#)

فان سلمت من الرياء للخلق كانت الافة من جهة تعلقها بمثل هذا الفعل واذلالها في الباطن به. فهذه مخاطرة وربما قال بعض الجهال هذا صد عن الخير وعن الزهد وليس كذلك - [00:08:11](#)

فان الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد ولا ينبغي ان يغتر بعبادة جريج ولا بتقوى ذي الخويصرة - [00:08:34](#)

وقد دخل المتزاهدون في طرق لم يسلكها الرسول صلى الله عليه واله وسلم ولا اصحابه من اظهار التخشع الزائد في الحد والتذوق في تخشين المنبث واشياء صار العوام يستحسنونها وصارت لاقوام كالمعاش - [00:08:52](#)

يشتمون من ارباحها تقبيل اليد وتوفير التوقير وحراسة الناموس واكثرهم في خلوته على غير حالته في جلوته وقد كانت من سيرين يضحك بين الناس قهقهة واذا خلا بالليل فكأنه قتل اهل القرية - [00:09:15](#)

ونسأل الله تعالى علما نافعا فهو الاصل فمتى حصل اوجب معرفة المعبود عز وجل وحرك الى خدمته بمقتضى ما شرعه واحبه وسنة بصاحبه طريق الاخلاص واصل الاصول العلم وانفع العلوم النظر في سير الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:09:38](#)

اولئك الذين هدى الله يعالج ابن الجوزي رحمه الله تعالى ظاهرة لا تزال ممتدة الى وقتنا هذا وستظل الى قيام الساعة بل كلما انحرنا الى قرب الساعة زاد هذا الخلل - [00:10:05](#)

الا وهو سوء الفهم عن الله ورسوله وهذا اصل كل بلية وما تفرقت هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة الا بسبب سوء الفهم عن الله ورسوله وهو اصل كل بلية - [00:10:37](#)

كلما انحدر الزمان واستدار واقتربنا من الساعة كان الخلل اعظم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذكر انه يكون بين يدي الساعة - [00:11:00](#)

يكثر النساء ويقل الرجال ويقل العلم ويظهر الجهل حتى ان خمسين امرأة يكون لها قيم واحد انظر الى هذه التركيبة يكثر النساء ويكثر الجهل يقل الرجال يقل العلم لان العلم - [00:11:22](#)

انما هو للرجال العلم عن الله ورسوله هم الذين اصلوا القواعد واحسنوا التفرع وصنفوا المصنفات ففي مناسبة في هذه المقابلة هناك مناسبة يقل العلم بموت الرجال اذا دخلنا عالما - [00:12:09](#)

وقد دفنا معه علما كثيرا كان الناس فيما مضى اذا دفنوا عالما وجدوا علماء ويكون هؤلاء كالعوض عن هذا الذي مات مع ان الذي مات خسرا ايضا فهمه وعلمه ان كان ممن يصنف فقد ترك لنا علمه في الكتب - [00:12:38](#)

رجالة ممن يروي وقد ترك روايته مع الرواة ومع المحدثين يبقى اذا كل ما نغتنمه من الساعة كل ما تظهر هذه الخصائص وقال انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:06](#)

او قال انس معه عفوا ما من يوم يمر وهذا مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام ايضا الا والذي بعده شر منه الى يوم القيامة ودل
النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:29](#)

على اختلال هذه المنظومة التي لا تحيا الامة الا بها الا باستقامتها قال حتى ان الرجل الواحد يكون قيما على خمسين امرأة الكلام
يحتمل معنيين. المعنى الاول قيم يعني يبصرف عليه. عليه انت - [00:13:46](#)

ويعتني بهن ويقوم على شؤونهم المعنى الثاني يتزوجهن جميعا لما يبقى معروف في الشريعة ان الرجل له اربعة نسوة ده يتجوز
خمسين ليه خلاص رسوم الشريعة درست كل يوم كما قلت لكم - [00:14:11](#)

يموت العالم لا يعوض الا بعد عشرة خمستاشر سنة لحد ما يبقى بنفس حشمة العالم وبفس علمك عشرة خمستاشر سنة ما عندناش
الالبان لحد ما يظهر واحد جايب لك كرسي - [00:14:36](#)

يبقى له من العلم والحشمة لا يمضي كلامه عشرة خمستاشر سنة ما عندهاش من الشيخ ابن باز مثلا الشيخ عبدالرزاق عفيفي. او اي
حد من العلماء الكبار الذين ماتوا في السنوات الاخيرة - [00:14:53](#)

سوء الفهم عن الله ورسوله اصل من علامات سوء الفهم او من مظاهر سوء الفهم ان يتزىي الجهال بزي اهل العلم اذا كان زي اهل
العلم العمة والكاكولا الان اصبح بلبسهم كل واحد - [00:15:10](#)

والناس لا تتصور ان هذا الذي يلبس هذه العمامة لا يعرف شيئا كم من مقيم شعائر في مسجد يأتيه الرجل طلق امرأته ولو انا قلت
لها انت طالق وبعدين يعيط له شوية ويقول له انا عندي ولاد مش عارفين كزا يقول له هات ثلاثين جنيه او اربعين جنيه وطلعهم مش
عارف ايه - [00:15:35](#)

رأينا هذا كثيرا وكل من تزىي بزي اهل العلم صار عند كثير من العوام من العلماء هؤلاء يعطلون مسيرة اهل العلم قيل انهم يفسدون
انواق الخلق لما واحد يكون ببسلك المسائل على طول. ما عندوش حرام - [00:16:02](#)

كله حلال حلال حلال كله حلال. ده يجيني ليه عايزين نتحرم على ايش ؟ على حسب ولكن صد عن اهل الحق بامثال هؤلاء اللي ما
عندهمش لأ وربنا يا رب قلوبه والكلام ده - [00:16:27](#)

ولعلمك تذكرون قصة الرجل هذا الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في مبدأه
اراد ان يتوب ذهب الى راهب قال قتلت - [00:16:51](#)

تسعة وتسعين نفسا هل هي توبة؟ قال له لا وقتله اكمل به الماء لطف الله عز وجل به قال دلوني على اعلم اهل الارض العبارة دي في
الاول دلوه على راهب - [00:17:23](#)

المرّة الثانية دلوني على اعلم اهل الارض دلوه على راهب عال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا هل هي توبة؟ قال نعم ومن يحجب
عنك باب التوبة اخرج الى ارض كذا وكذا الى اخر الحديث - [00:17:43](#)

لماذا دلت الناس هذا القاتل على الراهب الاول لانهم يظنون آآ وحدة الازياء ان كلهم واحد ورأى رجل متعبد وآآ عليه سمة الصلاح
ولحيته مسبلة لحد هنا ويمشي محني - [00:18:02](#)

والكلام دهوت ويتورع عن اكل الشبهات والبتاع والكلام ده يبقى الراجل ده عند العوام دلتنا فتواه على انه جاهل ومش جه البس
وغبي لان الذي يتصدى للفتوى لابد ان يراعي مقتضى حال المخاطب - [00:18:25](#)

يا رجل قتل تسعة وتسعين نفسا ذبحهم ذبح النعاج ولم يبكي عليهم ورأى الدماء وهي الارض عمالة تشربها. تسعة وتسعين بني ادم
ذبحهم هيصعب عليه يعني يدبح كمان واحد واللي هيخاف منه ولا الكلام ده ده لسه في مبدأ التوبة - [00:18:51](#)

فكان على الاقل ينبغي ان يحتاط لنفسه حتى لو انه لا يريد الجواب يقول طيب آآ راجعني بكرة او انا ليس عندي علم بهذا. اذهب
الى العالم الفلاني او التمس احدا - [00:19:10](#)

كان ممكن يتخلص يعني يكون له مخلص لكنه لانه اعتزل الخلق وراهب وقاعد في الصومعة بتاعته ما عاد يعرف اخلاق الناس ولا
يعرف كيف يعامل الخلق بخلاف العالم اللي عايش في وسطهم - [00:19:27](#)

العالم اللي عايش في وسطهم ما يخبطش مع حد منهم يعرف كيف العمل هذا وهذا ده غشيم متسرع انا عرفته انا لا اسمح له ابدأ انه يقوم داخل علي يعني عمر ابن عبد العزيز - [00:19:45](#)

مرة وهو يمشي في المسجد عثرت قدمه في رجل نائم الراجل لما عثرت قدم امير المؤمنين فيه هب واقفا وقال له انت اعمى قال له لأ خلاص يقول له ازاي تقول لي اعمى وازاي في ناس انت تعرفها كده - [00:20:07](#)

بدون ما يتكلم تبص لوشه تتشم على طول انسان فاضل ولا انسان غير فاضل انسان حليم ولا انسان غشيم؟ تعرف على طول ليه من كثرة ما تصفحت وجوه الخلق وبعدين العينان - [00:20:30](#)

البريق اللي العين بترسله هذا من من من معجزات رب العالمين تبارك وتعالى العين لها بريء ترسله لا يوصف بقدم لكن يدركه القلب انا مثلا او انت من عين هذا الانسان - [00:20:45](#)

كويس ولا لأنه جاي ناوي الشر ولا لأنه بيتلائم ولا لأنه مسلا هذا كله ابدأ لا يعرف الا عن طريق المخالطة الصومعة ده يعرف الناس منين عشان كده لم يفظن وما خطر بباله ان ده ممكن يقتله - [00:21:04](#)

الاشكال اللي حصل ايه الذي واحد كلنا طالما انت ملتحي وانا ملتحم هنا زملاء كده. خلاص ما فيش فرق. يقول لك ده كلهم بتوع ربنا العوامل اللي بيتكلموا اول وقد يكون السني ده مسلا مبتدع - [00:21:28](#)

من المبتدعين بيحطوهم كلهم في خندق واحد ولا يميزون بين هذا وهذا. ليه ؟ لاتفاق الازياء والاشكال وخلصنا عن كده عشان كده في الحديث قال ثم سأله هذا الرجل قال دلوني على اهل الارض - [00:21:50](#)

فدلوه على راهب عالم. جت كلمة عالم في الحديث في المرة الاولى قال دلوه على راهب عشان كده خرج جوابه بهذا الهدوء ولم يأس الرجل ولولا باب الرجاء والفسحة والمغفرة لكفر الناس - [00:22:08](#)

لما يكون واحد عارف انه مهمما فعل في جهنم وبئس المصير. طب ما يتمتع بقى لماذا يمشي بالنصوص والقانون خلاص يعمل كل حاجة وهو رايح في داهية رايح في داهية - [00:22:29](#)

فسحت له باب الامل وباب الرجاء واطمعتة في رحمة الله عز وجل. تفتح نفسه ويتخلص من معصيته في زمان ابن الجوزي رحمه الله يجب التصوف وظهرت اصول ونضجت وحصل نوع من الخلط ما بين الزاهد والصوف - [00:22:41](#)

فبعض الناس يتصور انه لا فرق بينهم زي مسلا ابي نعيم الاصبهاني الذي صنف كتاب حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ذكر ابا بكر وعمر وذكر الشافعي الثوري وهؤلاء السادة من جملة الصوفية - [00:23:10](#)

الشافعي يقول ما تصوف رجل اول النهار فلا يأتي عليها اخر النهار الا وهو احمق لأ مش كل زاهد وصوفي لان الكلمتان ليستا مترادفتين لا ده مذهب صار له قواعد وصارت له اصول والكلام ده - [00:23:38](#)

فلما اختلط على الناس الزهد بالتصوف كتب ابن الجوزي هذه الخاطرة وكثيرا ما يردد هذه المعاني في كتاب سيد القاضي وصلنا بكتاب تلبیس ابليس لاجل هذا المعنى ايضا انه لبس على - [00:24:03](#)

جماعة الكثيرين من الفقهاء والمحدثين والمتصوفة لم يترك يعني جنسا الا وبين كيف يلبس الشيطان على هؤلاء يذكر معنى مغلوطا الزهد وتأديب النفس فقال بلغني عن بعض زهاد زماننا انه قدم اليه طعام - [00:24:19](#)

وقال لا اكل قيل له لما؟ قال لان نفسي تشتهي وانا منذ سنين ما بلغت نفسي ما تشتهي يعني الحرمان فقلت لقد خفي الطريق الصواب عن هذا من وجهين وسبب خفائها - [00:24:48](#)

عدم العلم اما الوجه الاول فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على هذا ولا اصحابه جوع الصحابة كان بسبب الحاجة جوع اضطراري وليس جوعا اختياريا لما تراجع حياة - [00:25:16](#)

الصحابة ترى هذا سمنا عاما لكنهم عرفوا لماذا خلقوا فلم يكثرثوا كثيرا لهذا الجوع منهم من كان يأكل ورق الشجر كانوا في غزوة من الغزوات يأكلون اوراق الشجر حتى تقرحت اشداهم - [00:25:43](#)

شفايفهم شققت ليه لانهم لما بياكلوا ورق الشجر انت عارف ورق الشجر مش كله آ ناعم في منه خشن ولابد ان يسكت كلب الجوع

فيأكل اي شيء حتى لو كان ورق الشجر - 00:26:08

ولا يظهر تضجرا اطلاقا في هذا احنا عندنا وقائع كثيرة منها الشهير الذي رواه البخاري في كتابي الرفاق ان ابا هريرة رضي الله عنه قال والله الذي لا اله الا هو - 00:26:25

لقد رأيتني اصرع عند هذا المنبر اسرع يعني يغمر عليه فيجئ الجاني فيضع قدمه على عنقي يظن بي جنونا وما لي جنون انما الجوع شدة الجوع يغمر عليه ويسقط بجانب المنبر - 00:26:50

ولقد قعدت في طريقهم يوما. حب ياكل حد يعزمه لان جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه كان له آ سنة حسنة مع ابي هريرة وكان يعرف ان ابا هريرة - 00:27:16

رجل ملصق مسكين ليس له اهل وكان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم على ملاء بطنه ياكل معه يمد ايده معه ويحفظ كلامه فكان من آ سنة جعفر عن ابا هريرة اذا سأله عن مسألة - 00:27:32

يعلم انه جائع فيقول له ايه ؟ قال له لا لأ لا تعال حتى نطعم اولاً ثم نتكلم يبقى كده اكل ابو هريرة بدون احراج فهو اراد ان يفعل هذا - 00:27:58

وظن ان كل الناس قد يفتنوا لما فطن اليه جعفر انت عارف بس الفطنة دي مسألة مواهب قد يخفى الشيء على الرجل الكبير عظيم الفهم ويدركه من هو اقل منه بمائة درجة - 00:28:15

لان دي مواهب وقد نصر الله عز وجل الفضل في الناس صلى معهم الصلاة المسجد وجلس على طريق العموم اللي هو كل الناس لازم تسلكه وهي رايحة ايه الى دورها - 00:28:32

نتفرع بقى الطرق بكده قال فمر لي ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله وانها لمعي انا مش بسأل عن جهل يعني. انما سببية اي حاجة كده ونتكلم كلمتين يقول لي على ما يجاوبني نكون وصلنا لباب الدار يقول لي طب اتفضل اقوم داخل على طول - 00:28:52

قال وانها لمعن ما سألتها الا رجاء ان يستتبني يقول لي تعال بس اتكلم في البيت او كده الرواية الثانية ما سألتها الا رجاء ان يشبني قال فمر ولم يفعل - 00:29:13

نجاوب على السؤال وخلص قال فمر بي عمر فسألته عن اية من كتاب الله وانها لمعي ما سألتها الا رجاء ان يستتبني حتى مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم. فنظر الى وجهه - 00:29:32

لعرف ما به فتبسم وقال ابا هر الحق اشوف يعني ده فيه ادب عالي عالي صاحب الخلق الرفيع الذي انتبه ربه سبحانه وتعالى. شف عمل ايه النبي عليه الصلاة والسلام؟ اولاً نظر اليه - 00:29:54

عرفنا به ابتسم لزيادة الاناث هو لما ضحك له اذا تنفرد اسارير ابي هريرة يشعر فيه انس نوع من الانس والانس مطلوب قبل السلام الانس انك انت تستأنس ويبقى بينك وبين اللي رايج له نوع من الود - 00:30:16

ونوع من الدفء لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها اخر السلام بعد الاستئناس ان في واحد ممكن يلقي السلام نقول اعوز بالله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:46

لانه يعلم ما بابي هريرة تبسم ليزيل هذا من نفسه دي اول حاجة ثاني حاجة اسمه او كنيته ابا هريرة انما قال ابا هر مما يدل على ان الفيزياء الدين - 00:31:08

واخدين على بعض برضو دي تفرق معك لما انت ترخم الكنية او ترخم الاسم او الكلام ده برضو ايه ده يدل على ان فيه وجود سابق الحق بنا فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه - 00:31:30

اول ما دخل وجد لبنا في اناء قال من اين هذا اللبن؟ قالوا اهداه لك فلان فلان من الانصار الحق باهل الصفة ندعوهم يشركوننا في هذا اللبأ اهل الصفة زي ما يعني جمع ابو نعيم اخبارهم والكلام ده كانوا يقلون ويكثرون - 00:31:51

اكبر عدد كان حوالي ربعمية وكسر واكل عدد مسلا لا يعني آ لا يقل عن خمسين قال فاحزنني ذلك وما يفعل هذا اللبن في اهل الصفة لقد رجوت ان اشرب شربة اتقوى بها - 00:32:21

ولم يكن من طاعة الله ولا طاعة رسوله هو ده اللي ميز هذا الجيل واعزه ورفع الله عز وجل الى الثريا الكلمة دي لم يكن من طاعة الله ولا طاعة رسوله مت - [00:32:44](#)

لازم يروح يعني قال وامر اخر احزنني انني ارى الرسول انني انا الذي دعوتهم فساكون اخرهم شربا مش هيلقي لبن خلاص انطلق جم اهل الصدفة جلسوا كلهم النبي عليه الصلاة والسلام وضع يده على الاناء - [00:33:04](#)
واعطى الاناء ابا هريرة قال اسقه قال كنت اناول الواحد ويشرب حتى يروي ظمأه سيأخذ منه الاناء واعطيه للاخر وهكذا حتى شربوا جميعا فلما وصلت الى النبي صلى الله عليه وسلم نظر الي وتبسم - [00:33:29](#)
وبرضو الهواجس اللي هي في نفس ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرفها ان هو خلاص سيسقط من الجوع وفي الاخر مش هيلقي حاجة وكده قال يا ابا هاني - [00:33:54](#)

قلت لبيك يا رسول الله قال لم يبق الا انا وانت فقال صدقت قال اجلس قال فجلست قال اشرب فشربت اشرب اشرب فشربت اشرب قال فشربت اشرب قال والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا - [00:34:07](#)
قال اريني ثم اخذ الاناء فتناول الفرس سمى الله وتناول الفضل هي دي كانت حياة الصحابة ما كانوا يبحثون عن الدنيا انا عايز بس العالم المنهمكين في الدنيا يعرفون ان اهل الدين لو ارادوا الدنيا ربما سبقوهم - [00:34:34](#)
اللي بيتدين لا اجدع ولا اخرس ولا اعرج ولا اعور ولا به عاهة هو ده يجيب ملايين وانا عندي ملايين. هو احسن مني في ايه لكن شرف الغاية هو الذي جعل هذا لا يبحث - [00:34:58](#)

عن المال مثل هذا الصحابة لم تكن الدنيا هجراهم يعني. ولم يعملوا لها قط بل كانت حياتهم سلسلة متواصلة من الغزوات يعني آآ البخاري البخاري رحمه الله بكتاب الرقاب ذكر - [00:35:15](#)
اه حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحفر الخندق هو والصحابة هم يرتجزون وهو يرد عليهم نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدًا - [00:35:42](#)
هم ايه انتم عارفين الارتجاز وزى ما اتكلمنا الحادي بقى ولما تغني كده لنفسك وتقول وانت بتشتغل ويخفف عليك الايه الشغل فكانوا يحملون التراب على اكتافهم ويرتجزون بهذا نحن الذين بايعوا محمدا - [00:36:06](#)

على الجهاد ما بقينا ابدًا يقوم يرد عليهم يقول ايه اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة بعد الامام البخاري رحمة الله عليه ما روى هذا الحديث ذكر حديث سهل بن سعد الساعدي - [00:36:27](#)
لموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها البخاري حط الاتنين دول ورا بعض ليه لاجل ان يقول ان الصحابة الذين فاتهم متاع الدنيا طول حياته في جهاد يطلع من غزوة يقول له استعد - [00:36:48](#)
في غزوة يطلع من الغزوة دي يستعد لسرية او لغزوة كبيرة يعني لم يستمتعوا بالدنيا فاراد ان يقول ان التعويض لهؤلاء الذين تركوا متاع الدنيا لنصرة الدين هو الجهل وان ما فاتهم ليس شيئا يبكى عليه. لان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها - [00:37:08](#)

تتمتع بالدنيا وما فيها لا متعتك على قدرك فليس هناك احد امتلك الدنيا وما فيها الصحابة كانت حياة كلها جهات حتى في غزوة تبوك الاستثمار خلاص يعني المسألة كلها عشر تيام - [00:37:40](#)
ويحصدون ثمار غرسهم طيلة العام الامر الاستعداد للخروج الى تبوك ما بين المدينة وبين تبوك مسافة واحد وعشرين يوم وهذا الجيش سمي بجيش العسرة ايه السبب ان جيش العسرة ما فيش فلوس - [00:38:05](#)
الجماعة المزارعون المزارعون يجيبوا امتى في وقت الحصاد يفضل طول السنة يستلف يستلف لحد ما يحصد الجرن ويعدي في المش عارف ايه ويسد ديونه والكلام ده ففي هذا الوقت قيل لهم اخرجوا - [00:38:33](#)
يروح البستان بتاعه ويحسس على الثمرة كده يقول ايه يوم فاضل لها يوم يروح تاني يوم يروح تالت يوم وهكذا قال انه كان يذهب الى الثمار قال فانا اليها اصعر اي امين - [00:38:52](#)

الاكل والشرب الانسان يبقى مستريح في الدنيا وكده لم يكن من هم هذا الجيل. اذا جوعه كان جوعا اضطراريا اما الذين جاءوا بعد ذلك تجوعهم اختياري وده ما حصلش في الصحابة مطلقا - [00:39:15](#)

ان واحد يبقى قدامه الاكل ونفسه ياكل ولا ياكل دي ما حصلتش انما حصل هذا لما خفيت سبيل العلم على هؤلاء المتأخرين عايز يادب نفسه بان يحرم نفسه من الطيبات. ليه - [00:39:35](#)

الاشكالات التي جاءت من زهاد البصرة والكوفة اللي هم دققوا بقى في المسائل دي ورأى انه يؤدب نفسه بهذا قال قد افهم انك تؤدب نفسك انك انت تترك لا تشتهي احيانا. من باب التأديب. لكن لا يكون سنة عامة - [00:39:55](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل ذلك قط ما رد موجودا ولا تكلف مفقودا اللي كان موجود ياكله الا ان ان تعافه نفسه ما لقاش حاجة ينوي الصيام - [00:40:15](#)

كما هو في آ حديث عن صيام التطوع لما كان يصوم من نصف النهار الصيام اذا لم يزد يبقى هؤلاء الذين انحرفوا وارادوا ان يؤدبوا انفسهم. اول خلل حدث عنده - [00:40:34](#)

انهم لم يتبعوا طريقة النبي صلى الله عليه وسلم ولا خيطة اصحابه حياته سهلة ما بقاش فيها اطلاقا محرم المحرم عليهم الحرام انما الطيبات كلها مباحة الا ان تكون هناك علة خاصة عند واحد - [00:40:50](#)

يبقى تنزل العلة على ما تسحبهاش تبقى ايه يكون قانونا عاما زي ما هؤلاء المتزهدين او الذين ظهوروا في الصور المتزاهدين فعلا يقول اما الوجه الاول فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على هذا - [00:41:13](#)

ولا اصحاب قبة الدين وقد كان عليه الصلاة والسلام يأكل لحم الدجاج في حديث ابي موسى الاشعري ويحب الحلوى والعسل. والكلام ده ذكرناه امس ودخل فرقد السبخي على الحسد. يوري لك بقى الخلل اللي جابك - [00:41:35](#)

فرقة ابن يعقوب السلفي ده احد اتفقت كلمة العلماء على انه ضعيف الحديث لكنه رجل زاهد لا يختلفون في زهده وفي ورعه وتجافيه عن الدنيا لكنهم ايشا لم يختلفوا في انه ضعيف الحديث - [00:41:59](#)

يوم ما تلاقي فرقا في اسناد حديث ارم به على طول لا اعلم عالما من علماء الجرح والتعديل مشاه الا العجلي قال لا بأس به اظن قال صدوق في روايته لين يعني ما ما كانش يستحق هذه المرتبة - [00:42:24](#)

دخل على الحسن البصري الحسن عارف الحدودة وعارف فرقك بيعمل ايه والكلام ده فقال يا فرقة ما تقول في هذا؟ ده يدل على انه ايه قدام الحسن بياكل منه ما تقول في هذا؟ - [00:42:45](#)

فلوزج حاجة زي العصيدة كده كان الطعاما مفتخرا عند الاولين يعني من ايه من اكل الملوك يعني؟ ما حصلتش زي الملوخية مسلا كان زمان ما ياكلهاش الا الملوك عشان كده زمان الكسبان ملوكية - [00:43:03](#)

مش ملوخية الكاف بقت صح لما احنا كلناها. ها خلاص عمة الشعب ياكلها وبتاع لكن كان زمان ما يعرفش ايه ياكلها الا الملوك النهاردة انت بتقول ايه فانوزج اللي عمالين يفتخروا به ومش عارف ايه ده عصيبة! ده انا لو بصيت لعصيدة اقرا. لأ دي بقى كانت اكل الملوك - [00:43:26](#)

ولما يحب يكرم واحد اوي يأكله فانوزك التركيبية بتاعة فانوزة الحسن قالها بيقول له يا فرقا ما تقول في هذا؟ اللي انا باكل منه. وطبعا انت عارف الحزن يعني قبة زهاد البصر - [00:43:47](#)

اهل البصرة لا فرقا ولا يحزنون. هو الحزن فوق خالص وكلهم تحت طالما تقول في هذا؟ قال انا لا اكله ولا احب من اكله يبقى بعيد في الحسن ولا لا؟ بيعيد في الحسن - [00:44:02](#)

عليه قال له ايه قال له لعاب النحل مكونات الفانوز بقى عسل يعني لعاب النحل البر اللي هو القمح ده دقيق آ نمرة واحد ده اللواء اعلى هو ده بقى - [00:44:18](#)

لباب البر لعاب النحل بلبان البر بسم البقر ادي الفالوج يبقى فرقة السبخ المتنطع لان النبي عليه الصلاة والسلام هكذا مفردات هذا لا فرق بقى بين انك انت تاكله كل واحد على حدة وتقوم لامهم على بعض - [00:44:44](#)

حاجة جديدة مسلا فقال ايعيب هذا مسلم يبقى الزهد مش خشن المطعم بتاكل اكل ناشف وتشرب شراب اثم والكلام ده. مش هو ده الزوق ده خالص انما الزهد هو جهد القلب - [00:45:12](#)

اذا لم تجده لا يتعلق قلبك به ان وجدته اكلته وحمدت الله هو ده الزود الحقيقي اللي ابن جوزي بيتكلم عنه قال وجاء رجل الى الحسن وقال ان لي جارة - [00:45:32](#)

لا يأكل الفالوج وقال ولما؟ يقول لا أؤدي شكره قال ان جارك جاري وهل ادى شكر الماء البارد العلماء عندهم حجج حاضرة الماء البارد للرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول اللهم اجعل حبك احب الي - [00:45:48](#)

من الماء البارد ولو كان هناك شيء افضل من هذا لذكره لانه في مقام التقرب الى محبة الله لو في حاجة فوق كان جبلها اجعل حبك احب الي من الماء البارد. فهذا الماء البارد الذي يقدر عليه كل احد - [00:46:12](#)

نجيب مائة سخنة بيردها البخار ويعرضه للهواء والبتاع ده. كل انسان بيقدر يبرد وهو مبزول لكل احد فهل يستطيع هذا ان يؤدي شكرا الماء البارد وكما ذكرت لكم في مرة سابقة عن ابي يزيد البسطاني لما - [00:46:34](#)

آآ يعني قال تراعت علي نفسي فحلفت ان اشرب الماء سنة قلنا ان الماء ينفذ الاغذية الى البدن ولا يوجد هناك اي سائل يقوم مقام ما ابداه فهذا لم يؤدي شكر الماء البارد - [00:46:56](#)

يبقى خلاص المفروض يغسل يديه. زي ما احنا بنقول كده. لما نقرأ قول النبي عليه الصلاة والسلام اعلمو انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:47:13](#)

خلاص اغسل ايدك بقى ما تقولش انا مش شغال ما تقولش انا طول الليل باقوم ولا طول عمال اعلم في الناس ولا الكلام ده هذا لا تستحق به دخول الجنة - [00:47:27](#)

ليه؟ لان خلاص عندنا النبي صلى الله عليه وسلم ولا انا انزل ايدك بقى بس هات اقصى طاقتك حتى لو كانت قريبة. هو ده المطلوب منك. انا مسألة انك تعمل عمل يساوي الجنة اغسل يديك بهذا. وللحديث بقية ان شاء الله - [00:47:37](#)

- [00:47:55](#)